# المليشيات المسلحة شرٌّ يجب إزالته وليس إخراجه من العاصمة فقط!

**الخبر:**

أصدر رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، الجمعة، قراراً يقضي بتفريغ العاصمة السودانية الخرطوم من التشكيلات العسكرية خلال أسبوعين. (سودان تربيون، 2025/7/18م)

**التعليق:**

لقد ظلت المليشيات والحركات المسلحة خنجرا مسموما في جسد السودان تقطع أجزاءه وتهتك نسيجه المجتمعي، بل يستخدمها العدو الكافر المستعمر في تنفيذ مخططاته القذرة.

فقد تم انفصال الجنوب بتواطؤ الحركة الشعبية مع حكومة البشير برعاية وإشراف أمريكي بالترتيب للتفاوض فيما سمي باتفاقية نيفاشا المشؤومة 2005م، والحكام أنفسهم هم الذين أنشأوا قوات الدعم السريع لتقوم بالمهمة القذرة نفسها كما يحدث الآن في دارفور من التجهيز للتمزيق والانفصال، وأيضا برعاية وإشراف أمريكي.

ومع الأسف يتم إنشاء هذه المليشيات إما برعاية وإشراف الحكام العملاء أو تحت سمعهم وأنظارهم. فها هي المليشيات تتكاثر بغزارة في شمال السودان وشرقه وغربه بتأييد قائد الجيش وحكومته.

ولولا كثرة شكاوى أهالي محليات الخرطوم المختلفة، من ارتكاب عناصر تابعة للجيش والجماعات المساندة له وعناصر متفلتة، عمليات سرقة ونهب واسعة، مستغلين حالة الفراغ الأمني وضعف فعالية أجهزة الشرطة، لما اتخذ رئيس المجلس السيادي هذا القرار.

إن الأصل في هذه المليشيات هو إما أن تنضم إلى الجيش فيكون الجيش وحدة واحدة تحت ظل قيادة واحدة، أو تنحل ويمارس أفرادها حياتهم العادية كغيرهم من أهل البلاد. فالإسلام يمنع تفرق الأمة في مليشيات وكيانات مسلحة، يقول النبي ﷺ عن عرفجة بن أسعد: **«مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ»** أخرجه مسلم.

وانتشار هذه المليشيات واحد من مظاهر غياب دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي إذا أقيمت لكان الجيش قويا مهابا موحدا.

وهذا واجب الأمة اليوم؛ إعادة هذا الفرض العظيم؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. يقول النبي ﷺ: **«فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»**. أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**محمد جامع (أبو أيمن)**

**مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان**